
أعمال يبنى لك بها بيوت في الجنان
في الأيام العشر الحسان
دكتور
أحمد مصطفى متولي

مُقدِّمَةٌ

الحمدُ لله الَّذِي لا رافعَ لما وَضَعَ، ولا واضِعَ لما رفع، ولا مانِع لما أعْطَى ولا مُعْطِي لما منَع، ولا قاطعَ لما وَصَل ولا وَاصِل لما قَطَعَ، بِحكْمتِه وقعَ الضررُ وبرحمته نَفَع.

وأشْهد أنْ لا إِله إلاَّ الله وحْدَه لا شريكَ له أحْكَمَ ما شَرَعَ وأبْدَعَ ما صَنَع، وأشهد أنَّ محمداً عبدُه ورسولُه أرْسلَه والْكُفْرُ قد عَلاَ وارتفع، وصالَ واجْتمع، فأهْبَطَه من عَلْيائه وقَمعَ، وفَرَّقَ من شَرِّه ما اجْتَمع، صلَّى الله عليه وعلى صاحِبه أبي بكرٍ الَّذِي نَجمَ نَجْمُ شجاعَته يومَ الرِّدَّة وطَلَع، وعلى عُمَرَ الَّذِي عَزَّ به الإِسلامُ وامتنَع، وعلى عثمانَ المقتولِ ظلْماً وما ابْتَدَعَ، وعلى عليٍّ الَّذِي دحضَ الْكُفْرَ بجهادِه وقَمعَ، وعلى جميع آلِه وأصحابِه ما سَجَد مُصَلٍّ وركع، وسلَّم تسليماً.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا مِنْ أَيَّامٍ الْعَمَلُ الصَّالِحُ فِيهِنَّ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ هَذِهِ الْأَيَّامِ الْعَشَرَةِ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ

اللَّهِ؟ قَالَ: «وَلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا رَجُلٌ خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فَلَمْ يَرْجِعْ مِنْ ذَلِكَ بِشَيْءٍ» . رَوَاهُ الْبُخَارِيّ

لذا فالذكي الفطن هو الذي يستغل مواسم الخـــيرات لتحصيل ملايين الحسنات، ومن ثَمَّ كان هذا الكتيب

*****

أَعْمَالٌ يُبْنَى لَكَ بِهَا بُيُوتٌ في الجَنَّةِ فِي الأيام العشر

- الإيمان بالله تعالى

وكل الصائمين مسلمون بحمد الله ولكن بقى أن نُحّقَّقَ الإيمان بأركانه في قلوبنا فإن من عاش مؤمناً ومات مؤمناً كان له خيمةٌ في الجنة بإذن الله ، و لم لا؟ وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن للمؤمن في الجنة لخيمة من لؤلؤة واحدة مجوفة طولها في السماء ستون ميلاً ، للمؤمن فيها أهلون، يطوف عليهم المؤمن فلا يرى بعضهم بعضاً [(١)]

- الإيمان بالله والعمل الصالح :

وما أيسر العمل الصالح في رمضان وما أعظم أجره!!
وقد قال الله تعالى : {وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُم بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِندَنَا زُلْفَى إِلَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُوْلَئِكَ لَهُمْ جَزَاء الضِّعْفِ بِمَا عَمِلُوا وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ آمِنُونَ} [(٢)]

---

(١)[متفق عليه].
(٢)[سبأ : ٣٧] .

قال ابن كثير في تفسيره[١]:

أي في منازل الجنة العالية آمنون من كل بأسٍ وخوف وآذى ومن كل شر يُحذر منه.

- الإيمان بالله ورسوله والجهاد في سبيل الله :

وقد قال الله جل في علاه : {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ (١٠) تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ (١١) يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ}[٢]

---

(١) (٣/٧١٤)

(٢)[الصف : ١٠ – ١٢]

قال ابن كثير في تفسيره [١] :

أي إن فعلتم ما أمرتكم به ودللتكم عليه غفرت لكم الزلات، وأدخلتكم الجنات والمساكن الطيبات والدرجات العاليات.

- الإيمان بالله وتصديق المرسلين :

وقد قال النبي الآمين: «إِنَّ أَهْلَ الجَنَّة يَتَرَاءَوْنَ أَهْلَ الغُرَفِ مِنْ فَوْقِهِمْ، كَمَا يَتَرَاءَوْنَ الكَوْكَبَ الدُّرِّيَّ الغَابِرَ فِي الأُفُقِ، مِنَ المَشْرِقِ أَوِ المَغْرِبِ، لِتَفَاضُلِ مَا بَيْنَهُمْ» قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ تِلْكَ مَنَازِلُ الأَنْبِيَاءِ لاَ يَبْلُغُهَا غَيْرُهُمْ، قَالَ: «بَلَى وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، رِجَالٌ آمَنُوا بِاللَّهِ وَصَدَّقُوا المُرْسَلِينَ» [٢]

---

(١) (٤٦٤/٤)

(٢) [متفق عليه].

- تقوى الله

والصيام يصل بصاحبه إلى التقوى وقد قال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ }(١)

وقد وعد الله تعالى المتقين بغُرف في جنات النعيم حيث قال تعالى : {لَكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ مِّن فَوْقِهَا غُرَفٌ مَّبْنِيَّةٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَعْدَ اللَّهِ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ الْمِيعَادَ} (٢)

* قال ابن كثير في تفسيره(٣):

أي مساكن عالية طباق بعضها فوق بعض.

قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه : التقوى هي الخوف من الجليل ، والعمل بالتنزيل ، والقناعة بالقليل ، والإستعداد ليـــوم الرحيـــل

---

(١)البقرة١٨٣

(٢) [الزمر : ٢٠]

(٣) (٦٤/٤)

قال ابن مسعود رضي الله عنه في قوله تعالى : "اتَّقُوا اللَّـهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ "(١)

قال : أن يطاع فلا يعصي ويذكر فلا ينسى وأن يشكر فلا يكفر.

وشكره يدخل فيه جميع فعل الطاعات ومعنى ذكره فلا ينسي ذكر العبد بقلبه لأوامر الله في حركاته وسكناته وكلماته فيمتثلها ولنواهيه في ذلك كله فيجتنبها.

وقال طلق بن حبيب رحمه الله : التقوى أن تعمل بطاعة الله على نور من الله ترجو ثواب الله وأن تترك معصية الله على نور من الله تخاف عقاب الله.

وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : تمام التقوى أن يتقي الله العبد حتى يتقيه من مثقال ذرة وحتى يترك بعض ما يرى أنه حلال خشية أن يكون حراما يكون حجابا بينه وبين الحرام فإن الله قد بين للعباد الذي يصيرهم إليه فقال : (فَمَنْ يَعْمَلْ

---

(١)آل عمران :١٠٢

مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ(٧)وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرّاً يَرَهُ) فلا! تحقرن شيئا من الخير أن تفعله ولا شيئا من الشر أن تتقيـــه.

وقال الثوري رحمه الله :إنما سموا متقين لأنهم اتقوا ما لا يتقي

.

وقال ابن عباس رضي الله عنه : المتقون الذين يحذرون مـــن الله عقوبته في ترك ما يعرفون من الهدي ويرجون رحمتـــه في التصديق بما جاء به وقال الحسن رحمه الله :المتقون اتقوا مـــا حـــرم الله علـــيهم وأدوا مـــا اقتـــرض الله علـــيهم.

وقال عمر بن عبدالعزيز رحمه الله : ليس تقوى الله بـــصيام النهار ولا بقيام الليل والتخليط فيما بين ذلك ولكن تقـــوى الله ترك ما حرم الله وأداء ما افترض الله فمن رزق بعد ذلك خـــــــيرا فهـــــــو خـــــــير إلى خـــــــير.

وقال موسى بن أعين رحمه الله : المتقون تنزهوا عن أشياء من الحلال مخافة أن يقعوا في الحـــرام فـــسماهم الله مـــتقين.

وقال ميمون بن مهران رحمه الله : المتقي أشد محاسبة لنفسه مـــن الـــشريك الـــشحيح لـــشريكه.

وقد يغلب استعمال التقوى على اجتناب المحرمات كما قال أبو هريرة رضي الله عنه وسئل عن التقوى فقال : هل أخذت طريقا ذا شوك ؟قال : نعم ، قال : فكيف صنعت؟ قال : إذا رأيت الشوك عزلت عنه أو جاوزته أو قصرت عنه ، قال : ذاك التقوى.

وأصل التقوى أن يعلم العبد ما يتق ثم يتقي . قال عون بن عبدالله رحمه الله : تمام التقوى أن تبتغي علم ما لم تعلم منها إلى ما علمت منها.

وذكر معروف الكرخي عن بكر بن خنيس رحمهما الله قال :كيف يكون متقيا من لا يدري ما يتقي .ثم قال معروف الكرخي:إذا كنت لا تحسن تتقي أكلت الربا وإذا كنت لا تحسن تتقي لقيتك امرأة و لم تغض بصرك وإذا كنت لا تحسن تتقي وضعت سيفك على عاتقك.

قال بن رجب رحمه الله : وأصل التقوى أن يجعل العبد بينه وبين ما يخافه ويحذره وقاية تقيه منه فتقوى العبد لربه أن

يجعل بينه وبين ما يخشاه من ربه من غضبه وسخطه وعقابه وقاية تقيه من ذلك وهو فعل طاعته واجتناب معاصيه.

- سؤال الشهادة بصدق :

وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «مَنْ سَأَلَ اللهَ الشَّهَادَةَ بِصِدْقٍ، بَلَّغَهُ اللهُ مَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ، وَإِنْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ» (١)

قال ابن عثيمين في شرح رياض الصالحين (٢) :

فإذا سأل الإنسان ربه وقال : اللهم إني أسألك الشهادة في سبيلك – ولا تكون الشهادة إلا بالقتال لتكون كلمة الله هي العليا – فإن الله تعالى إذا علم منه صدق القول والنية أنزله منازل الشهداء وإن مات في فراشه.

فكيف يزهد في هذا الأجر أحد من الإخوان ، وإن الدعاء ليستغرق نحو ٥ ثوان ؟!

---

(١) [مسلم:١٥٧]

(٢) شرح رياض الصالحين (٢٨٥/١)

ولو فرضنا أنك سَأَلْتَ اللهَ الشَّهَادَةَ بِصِدْقٍ لَبُنِيَ لَكَ بَيْتٌ فِي الجَنَّةِ وَلَوْ فَعَلْتَ ذَلِكَ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ العشر لَكَانَ لَكَ ١٠ بيوت فِي الجَنَّة بِإِذْنِ الله.

- بناء مسجد لله ولو كمفحص قطاة :

و لم لا؟! وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «مَنْ بَنَى مَسْجِدًا لِلَّهِ كَمَفْحَصِ قَطَاةٍ، أَوْ أَصْغَرَ، بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ» (١) (ومفحص قطاة: يعني الحفرة التي تضع فيها القطاة بيضها، والقطاة نوع من اليمام .

وقال الحافظ ابن حجر في الفتح (٢) :

قوله من بني مسجداً التنكير فيه للشيوع. فيدخل فيه الكبير والصغير).

* قلت : ويدخل في الأجر من تصدّق ولو بلبنة أو بثمنها لبناء بيت الله ،ومعلوم أن اللبنة بجنيه تقريبا إذاً لو أخرجت

---

(١) [صحيح الجامع : ٦١٢٨]

(٢) فتح الباري: (٦٧٩/١)

جنيه تبرعاً لبناء مسجد (وما أكثر المساجد التي تُبنى في كل بلاد العالم) لَبُنِى لك بَيْتٌ فِي الجَنَّةِ وَلَوْ فَعَلْتَ ذَلِكَ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ العشر لَكَانَ لَكَ ١٠ بيوت فِي الجَنَّةِ بِإِذْنِ اللهِ.

- **الغدو إلى المسجد والرواح :**

لقول النبي صلى الله عليه وسلم : «مَنْ غَدَا إِلَى المَسْجِدِ وَرَاحَ، أَعَدَّ اللَّهُ لَهُ نُزُلَهُ مِنَ الجَنَّةِ كُلَّمَا غَدَا أَوْ رَاحَ» [١].

* وقال الحافظ ابن حجر في الفتح[٢]:

والنُزُل (بضم النون والزاي): المكان الذي يُهيأ للنزول فيه، (وبسكون الزاي): ما يُهيأ للقادم من الضيافة ونحوها.

* وقال ابن عثيمين في شرح رياض الصالحين[٣]:

---

(١) [متفق عليه]

(٢) فتح الباري: (٢/١٨٣)

(٣) شرح رياض الصالحين: (٣/٢٠٢)

وظاهر الحديث أن من غدا إلى المسجد أو راح، سواءً غدا للصلاة أو لطلب علم أو لغير ذلك من مقاصد الخير أن الله يكتب له في الجنة نزلاً.

فلو ذهبت إلى المسجد في الخمس صلوات لتُصَلِّيهَا مع الجماعة لَبُنِيَ لَكَ ٥ بيوت فِي الجَنَّة وَلَوْ فَعَلْتَ ذَلكَ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ العشر لَكَانَ لَكَ ٥٠ بَيْتًا فِي الجَنَّة بِإِذْنِ الله.

وعَنْ أَبِي أُمَامَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ، قَالَ: «مَنْ مَشَى إِلَى صَلَاة مَكْتُوبَة فِي الْجَمَاعَة، فَهِي كَحَجَّةٍ، وَمَنْ مَشَى إِلَى صَلَاةِ تَطَوُّعٍ فَهِي كَعُمْرَةٍ تَامَّة [١]"

(من مشى إلى صلاة مكتوبة) من بيته إلى المسجد

(في الجماعة) وإلى غيره إن أقيمت الجماعة في غيره.

(فهي) أي الصلاة التي قصد إليها

---

(١)رَوَاهُ أحمد وأبوداود والبيهقى والطبرانى وَحَسَّنَهُ الأَلْبَانِيُّ فِي صحيح الجامع (٦٥٥٦)

(كحجة) في أجرها.

(ومن مشى إلى صلاة تطوع فهي) أي الصلاة.

(كعمرة) في أجرها

(نافلة) ويحتمل عود الضميرين إلى المشية الدال عليها ذكر مشى، وفيه فضيلة الخروج إلى الجماعة، وأما النافلة فالأفضل في فعلها البيوت، فيحتمل أن يراد: من مشى من مسجده إلى بيته لأداء النافلة فيه، ويحتمل من خرج من بيته إلى نافلة شرع فيها الجماعة في المساجد كالاستسقاء ونحوه.
(١)

- سدُّ فُرجة في الصلاة :

وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «مَنْ سَدَّ فُرْجَةً فِي صَفٍّ رَفَعَهُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَةً، أَوْ بَنَى لَهُ بِهَا بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ»
(٢)

---

(١)(التنوير شرح الجامع الصغير (١٠/ ٤٠٧))

(٢) [الصحيحة : ١٨٩٢]

فلو فرضنا أنك تسدُّ فُرجةً واحدةً كل صلاة من الخمس صلوات إذاً سَيُبْنَى لَكَ ٥ بيوت فِي الجَنَّة وَلَوْ فَعَلْتَ ذَلكَ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ العشر لَكَانَ لَكَ ٥٠ بَيْتًا فِي الجَنَّة بِإِذْنِ اللهِ.

فكيف يزهد في هذا الأجر من الإخوان وإن سد الفرجة ليستغرق نحو ٣ ثوان ؟!

- صلاة اثنتي عشرة ركعة في اليوم والليلة :

لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : «مَنْ ثَابَرَ عَلَى اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ دَخَلَ الْجَنَّةَ، أَرْبَعًا قَبْلَ الظُّهْرِ وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَهَا، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعِشَاءِ، وَرَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ» [(١)].

وعَنِ النُّعْمَانِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَوْسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَنْبَسَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ، فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ بِحَدِيثٍ يَتَسَارُّ إِلَيْهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أُمَّ حَبِيبَةَ، تَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «مَنْ صَلَّى اثْنَتَيْ

---

(١) [صحيح الجامع : ٦١٨٣]

عَشْرَةَ رَكْعَةً فِي يَوْمٍ وَلَيْلَة، بُنِيَ لَهُ بِهِنَّ بَيْتٌ فِي الْجَنَّة» قَالَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ: فَمَا تَرَكْتُهُنَّ مُنْذُ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ عَنْبَسَةُ: «فَمَا تَرَكْتُهُنَّ مُنْذُ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ أُمِّ حَبِيبَةَ»، وَقَالَ عَمْرُو بْنُ أَوْسٍ: «مَا تَرَكْتُهُنَّ مُنْذُ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ عَنْبَسَةَ» وَقَالَ النُّعْمَانُ بْنُ سَالِمٍ: «مَا تَرَكْتُهُنَّ مُنْذُ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ عَمْرِو بْنِ أَوْسٍ»(١)

وعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ – صلى الله عليه وسلم –: «مَنْ ثَابَرَ عَلَى ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً مِنَ السُّنَّة بَنَى اللهُ لَهُ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ: أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الظُّهْرِ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَهَا، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعِشَاءِ، وَرَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ»(٢)..

قال العلامة ابنُ عُثيمين:

---

(١) [مسلم:١٠١]

(٢)رَوَاهُ الترمذي (٤١٤) باب ما جاء فيمن صلى في اليوم والليلة ثنتي عشرة ركعة من السنة وما له فيه من الفضل، تعليق الألباني "صحيح".

واعلم أن من نعمة الله عز وجل أن شرع لعباده نوافل زائدة عن الفريضة لتكمل بها الفرائض لأن الفرائض لا تخلو من نقص ولولا أن الله شرعها لكانت بدعة لكن من نعمة الله أن شرع هذه النوافل حتى تكمل نقص الفرائض والنوافل أنواع متعددة وأجناس منها الرواتب التابعة للمفروضات وهي اثنتا عشرة ركعة أربع قبل الظهر يسلم بين كل ركعتين وركعتان بعدها وركعتان بعد المغرب وركعتان بعد العشاء وركعتان قبل صلاة الفجر من صلاهن في كل يوم وليلة بنى الله له بيتا في الجنة كما في حديث أم حبيبة رضي الله عنها والأفضل أن تصلى هذه الرواتب في البيت للمأموم والإمام لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال أفضل صلاة المرء في بيته إلا المكتوبة حتى لو كنت في مكة أو في المدينة فالأفضل أن تصلي هذه السنن الراتبة في بيتك

لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصليها في بيته ويقول أفضل صلاة المرء في بيته إلا المكتوبة (١)

فكيف يزهد أحدٌ في أجر هذه الطاعة ، وإنها لتستغرق نحو نصف ساعة؟!

إذاً لَوْ حافَظْتَ عَلَى هذه السُّنَنِ كُلَّ يومٍ لَبُنِيَ لَكَ بَيْتٌ فِي الجَنَّةِ وَلَوْ فَعَلْتَ ذَلِكَ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ العشر لَكَانَ لَكَ ١٠ بيوت فِي الجَنَّة بِإِذْنِ اللهِ..

● صلاة الضحى أربعاً وقبل الظهر أربعاً :

وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «مَنْ صَلَّى الضُّحَى أَرْبَعًا، وَقَبْلَ الْأُولَى أَرْبَعًا بُنِيَ لَهُ بِهَا بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ» (٢)

* قال الألباني : والمراد بالأولى : صلاة الظهر فيما يبدو لي ، والله أعلم.

---

(١)(شرح رياض الصالحين (٥/ ١٢١))

(٢) [الصحيحة : ٢٣٤٩]

فيكف يزهد أحد في هذه الطاعة ، وإنها لتستغرق نحو ثلث ساعة ؟!

إذاً لَوْ حافَظْتَ عَلَى هذه الثَمَان ركْعَات كُلَّ يومٍ لَبُنِيَ لَكَ بَيْتٌ فِي الجَنَّة وَلَوْ فَعَلْتَ ذَلِكَ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ العشر لَكَانَ لَكَ ١٠ بيوت فِي الجَنَّة بِإِذْنِ اللهِ.

- قراءة سورة الإخلاص عشر مرات :

وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " مَنْ قَرَأَ: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ حَتَّى يَخْتِمَهَا عَشْرَ مَرَّاتٍ، بَنَى اللَّهُ لَهُ قَصْرًا فِي الْجَنَّة " (١)

فكيف يزهدُ أحدٌ في هذا الأجر الفائق، وإن قراءتها عشراً لتستغرق نحو ٣ دقائق؟!

(١) [الصحيحة : ٥٨٩]

إذاً لَوْ قرأتَ هذه السورةَ كُلَّ يومٍ عَشْرَ مَرَّات، لَبُنِيَ لَكَ بَيْتٌ فِي الجَنَّة وَلَوْ فَعَلْتَ ذَلِكَ كُلَّ يَوْمٍ منْ أَيَّامِ العشر لَكَانَ لَكَ ١٠ قصور فِي الجَنَّة بِإِذْنِ اللهِ.

ومن فضائل سورة الإخلاص

١. سورة الإخلاص تعدل ثلث القرآن:

فعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّـهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَيَعْجزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ فِي لَيْلَة ثُلُثَ الْقُرْآنِ؟» قَالُوا: وَكَيْفَ يَقْرَأُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ؟ قَالَ: «قُلْ هُوَ اللهُ أحد» يعدل ثلث الْقُرْآن "[1]

وَعنْ أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «من قرأ...... {قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ} عدلت له بربع القرآن ومن قرأ {قُلْ هُوَ اللَّـهُ أَحَدٌ} عدلت له بثلث القرآن»[2]

---

(١) صحيح: رَوَاهُ مُسلم وهو في المشكاة برقم:٢١٢٧

(٢) صحيح: رَوَاهُ التِّرْمِذِيّ وصححه الألباني في صحيح الجامع:٦٤٦٦

٢. سورة الإخلاص قراءتها والتصديق بها من دلالات الإيمان:

فعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا قَامَ فَرَكَعَ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ فَقَرَأَ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى {قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ} [١] حَتَّى انْقَضَتِ السُّورَةُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

(هَذَا عَبْدٌ عَرَفَ رَبَّهُ) وَقَرَأَ فِي الْآخِرَةِ {قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ} [٢] حَتَّى انْقَضَتِ السُّورَةُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (هَذَا عَبْدٌ آمَنَ بِرَبِّهِ) فَقَالَ طَلْحَةُ: فَأَنَا أَسْتَحِبُّ أَنْ أَقْرَأَ بِهَاتَيْنِ السُّورَتَيْنِ فِي هَاتَيْنِ الرَّكْعَتَيْنِ[٣]

٣. سورة الإخلاص قراءتها والعمل بها تُوجب الجنة:

---

(١)[الكافرون: ١]

(٢)[الإخلاص: ١]

(٣) صحيح: التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان:٢٤٥١

فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضى اللهُ عنه أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْـــهِ وَسَلَّمَ سَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ (قُلْ هُوَ اللَّـــهُ أَحَـــدٌ) فَقَـــالَ: «وَجَبَتْ» قُلْتُ: وَمَا وَجَبَتْ؟ قَالَ: «الْجَنَّة»[١]

---

(١) صحيح: رَوَاهُ مَالك وَالتِّرْمِذِيّ وَالنَّسَائِيّ وصححه الألباني في صحيح الترغيب: ١٤٧٨

٤. سورة الإخلاص حبُّها يُدخل الجنة:

فعَنْ أَنَس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُـــولَ اللَّه إِنِّي أُحِبُّ هَذه السُّورَةَ: (قُلْ هُوَ اللهُ أحد) قَالَ: إِنَّ حُبَّكَ إِيَّاهَا أَدْخَلَكَ الْجَنَّةَ "[١]

٥. مَنْ أحبَّ سورة الإخلاص أحبه اللهُ وهى صفَةُ الرَّحْمَن:

فعَنْ عَائشَةَ رضى اللهُ عنها أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ بَعَثَ رَجُلًا عَلَى سَرِيَّة وَكَانَ يَقْرَأُ لأَصْحَابه فِي صـــلَاتهم فيختم ب (قل هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) فَلَمَّا رَجَعُوا ذَكَرُوا ذَلـــكَ للنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ فَقَالَ: «سَلُوهُ لـــأَيِّ شَـــيْءٍ يَصْنَعُ ذَلكَ» فَسَأَلُوهُ فقَالَ لأَنَّهَا صفة الرَّحْمَن وَأَنا أحب أَن أَقرَأ بهَا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ: «أَخْبِـــرُوهُ أَن الله يُحبهُ»[٢]

---

(١) صحيح: رَوَاهُ التِّرْمِذِيّ وصححه الألباني في المشكاة:٢١٣٠

(٢) صحيح: متفق عليه، وهو في المشكاة برقم:٢١٢٩

٦. مَنْ قرأ سورة الإخلاص عشر مرات بنى الله له قصرا في الجنة:

فعَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ الْجُهَنِيِّ، عَنْ أَبِيه مُعَاذ بْنِ أَنَس الْجُهَنِيِّ صَاحِب النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ، عَن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ قَالَ: " مَنْ قَرَأَ: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ حَتَّى يَخْتمَهَا عَشْرَ مَرَّات، بَنَى اللَّهُ لَهُ قَصْرًا في الْجَنَّة " فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّاب: إِذًا نَسْتَكْثرَ يَا رَسُولَ اللَّه؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " اللَّهُ أَكْثَرُ وَأَطْيَبُ " [1]

سورة الإخلاص من قرأها كُتب له ٤٧٠ حسنة[2] لأن عدد حروفها ٤٧ حرفاً والحرفُ بعشر حسنات:

فعَنْ عَبْد اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ – رضي الله عنه – قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم –: " مَنْ قَرَأَ حَرْفًا

---

(١) صحيح: الصحيحة:٥٨٩

(٢) إضافة لأجر قراءة ثلث القرآن لأنها تعدلُ ثُلثَ القرآن

مِنْ كِتَابِ اللهِ ، فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ ، وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا ، لَا أَقُولُ: {الم} حَرْفٌ ، وَلَكِنْ أَلِفٌ حَرْفٌ ، وَلَامٌ حَرْفٌ ، وَمِيمٌ حَرْفٌ " (١)

(١) صحيح: رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ (٢٩١٠) وصححه الألباني في صحيح الجامع (٦٤٦٩)

٧. من قرأ سورة الإخلاص والمعوذتين حين يمسى وحين يُصبح ثلاث مرات كفاه اللهُ من كل شيء:

فعَنْ عَبْدِ اللَّه بْنِ خَبِيبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: خَرَجْنَا فِي لَيْلَة مَطَرٍ وَظُلْمَة شَدِيدَة نَطْلُبُ رَسُولَ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ فَأَدْرَكْنَاهُ فَقَالَ: «قُلْ» . قُلْتُ مَا أَقُولُ؟ قَالَ: «(قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ حِينَ تُصْبِحُ وَحِينَ تُمْسِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ تَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ»[1]

(١) صحيح: رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَأَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ وصححه الألباني في صحيح الجامع:٦٤٠٦-٤٤٠٦

٨. سورة الإخلاص والمعوذتين ما أنزلت في التوراة و لا في الزبور و لا في الإنجيل و لا في الفرقان مثلهن:

فعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " يَا عُقْبَةُ بْنَ عَامِرٍ، أَلَا أُعَلِّمُكَ سُوَرًا مَا أُنْزِلَتْ فِي التَّوْرَاةِ وَلَا فِي الزَّبُورِ وَلَا فِي الْإِنْجِيلِ وَلَا فِي الْفُرْقَانِ مِثْلُهُنَّ، لَا يَأْتِيَنَّ عَلَيْكَ لَيْلَةٌ إِلَّا قَرَأْتَهُنَّ فِيهَا: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ "(١)

---

(١) صحيح: الصحيحة: ٨٩١

٩. سورة الإخلاص والمعوذتين ما تعوذ بمثلهن أحد:

فعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «يا عقبة! {قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ} و {قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ} و {قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ} ما تعوذ بمثلهن أحد»[١] .

١٠. سورة الإخلاص مع الْكَافِرُونَ كَانَ رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقرأ بهما فِي رَكْعَتَي الْفَجْرِ :

فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ فِي رَكْعَتَي الْفَجْرِ: (قُلْ يَا أَيهَا الْكَافِرُونَ) و (قل هُوَ الله أحد)[٢]

---

(١) صحيح: رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وصححه الألباني في صحيح الجامع: ٧٩٥٠-٣٠٤٤

(٢) صحيح: رَوَاهُ مُسلم وهو في المشكاة برقم: ٨٤٢

١١. سورة الإخلاص مع الْكَافِرُونَ كَانَ رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقرأ بهما فِي صَلَاة الْمَغْرِب لَيْلَة الْجُمُعَة:

فعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فِي صَلَاة الْمَغْرِبِ لَيْلَةَ الْجُمُعَة: (قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ) و (قل هُوَ الله أحد)[١]

١٢. سورة الإخلاص مع الْكَافِرُونَ كَانَ رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقرأ بهما فِي الرَّكْعَتَين بعد المغرب :

فعن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما أن النبي - صلى الله عليه وسلم –كان يقرأ في ركعتي الفجر، [والركعتين بعد المغرب] (قُلْ يَا أَيها الْكَافِرُونَ) و (قل هُوَ الله أحد) [٢]

(١) صحيح: شرح السّنة وهو في المشكاة برقم:٨٤٩

(٢) صحيح: أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١٢/٤٢٤/١٣٥٦٤) وصححه الألباني في الصحيحة : ٣٣٢٨

١٣. سورة الإخلاص مع الْكَافِرُونَ كَانَ رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقرأ بهما فِي الرَكْعَتَين بعد الطواف :

فعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَلَمَ الرُّكْنَ فَطَافَ سَبْعًا فَرَمَلَ ثَلَاثًا وَمَشَى أَرْبَعًا ثُمَّ تَقَدَّمَ إِلَى مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ فَقَرَأَ: (وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبراهِيمَ مُصَلًّى)

فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ فَجَعَلَ الْمَقَامَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَيْت وَفِي رِوَايَة: أَنَّهُ قَرَأَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ: (قُلْ هوَ اللَّهُ أَحَدٌ و (قُلْ يَا أَيُّهَا الكافِرونَ)

ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الرُّكْنِ فَاسْتَلَمَهُ ثُمَّ خَرَجَ مِنَ الْبَابِ إِلَى الصَّفَا فَلَمَّا دَنَا مِنَ الصَّفَا قَرَأَ: (إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شعائِرِ اللَّهِ)...الحديث"[(١)]

---

(١) صحيح: رَوَاهُ مُسلم وهو في المشكاة برقم:٢٥٥٥

١٤. سورة الإخلاص مع الْكَافِرُونَ والْأَعْلَى كَانَ رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقرأ بها في الوتر:

فعَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: سَأَلْنَا عَائشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ يُوترُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَتْ: كَانَ يَقْرَأُ فِي الْأُولَى بِ (سَبِّحِ اسْمَ رَبك الْأَعْلَى)
وَفِي الثَّانيَة بِ (قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ)
وَفِى الثَّالثَة بِ (قُلْ هُوَ اللَّهُ أحد) والمعوذتين"[١]

١٥. سورة الإخلاص مع المعوذتين كَانَ رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقرأها إذَا أَوَى إِلَى فِرَاشه كُلَّ لَيْلَة ويمسَحَ بهمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَده:

---

(١) صحيح: رَوَاهُ التِّرْمِذِيّ وَأَبُو دَاوُد وهو في المشكاة برقم:١٢٦٩

فعَنْ عَائشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهاُ قَالَتْ:(كَانَ رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّم َ إذَا أَوَى إِلَى فِرَاشه كُلَّ لَيْلَة جَمَعَ كَفَّيْه فَنَفَثَ فِيهِمَا وَقَرَأَ فِيهِمَا (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) و (قل أعوذ برب الفلق) و (قل أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ) ثُمَّ مَسَحَ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَده يَبْدَأُ بِهِمَا رَأْسَهُ وَوَجْهَهُ وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَده يَصْنَعُ ذَلكَ ثَلَاثَ مرات)[1]

١٦. سورة الإخلاص مع المعوذتين كَانَ رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ يرقي نفسَهُ بها إذَا اشْتَكَى ، وإذَا مَرِضَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِه نَفَث عَلَيْه بِالْمُعَوِّذَات:

فعَنْ عَائشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ إِذَا اشْتَكَى نَفَثَ عَلَى نَفْسه بِالْمُعَوِّذَات وَمَسَحَ عَنْهُ بِيَدِه فَلَمَّا اشْتَكَى وَجَعَهُ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ كُنْتُ

(١) صحيح: مختصر الشمائل للألباني:٢١٨

أَنْفِثُ عَلَيْهِ بِالْمُعَوِّذَاتِ الَّتِي كَانَ يَنْفِثُ وَأَمْسَحُ بِيَدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ قَالَتْ: كَانَ إِذَا مَرِضَ أَحَدٌ مِنْ أَهْـــلِ بَيْتِهِ نَفَثَ عَلَيْهِ بِالْمُعَوِّذَاتِ

١٧. سورة الإخلاص مع المعوذتين تُقرأ في دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ:

فعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَقْرَأَ بِالْمُعَوِّذَاتِ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ[١]

- ### طيب الكلام ، وإطعام الطعام ، وإدامة الصيام، وصلاة القيام:

وقد قال سيد الأنام صلى الله عليه وسلم : «إِنَّ فِي الجَنَّةِ غُرَفًا تُرَى ظُهُورُهَا مِنْ بُطُونِهَا وَبُطُونُهَا مِنْ ظُهُورِهَا»، فَقَامَ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ: لِمَنْ هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «لِمَنْ أَطَابَ

---

(١)رَوَاهُ احْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ وَالْبَيْهَقِيُّ فِي الدَّعَوَاتِ الْكَبِيرِ وصححه الألباني في المشكاة (٩٦٩)

الكَلَامَ، وَأَطْعَمَ الطَّعَامَ، وَأَدَامَ الصِّيَامَ، وَصَلَّى بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ»(١)

*قلت: وطيب الكلام معروف، وهو من حسن الخلق، وإطعام الطعام عام ويشمل إطعام الرجل زوجه وبنيه، وآبائه وإخوته وأقربائه وأضيافه وجيرانه، وإطعام اليتامي والمساكين والفقراء والمحتاجين، ... الخ، وإدامة الصيام معروفة، وصلاة القيام أقلها ركعة فلا يبخلن أحدكم على نفسه ولو بركعة يوتر بها، ولو بعد العشاء وكفاه قول سيد الأنبياء : «إِنَّ اللَّهَ وِتْرٌ يُحِبُّ الوِتْرَ، فَأَوْتِرُوا يَا أَهْلَ القُرْآنِ» (٢)

فمن يشترى الدار في الفردوس يعمرها
بركعة في ظلام الليل يُحييها

---

(١) صَحِيح الْجَامِع: ٢١٢٣ ، صَحِيح التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيب: ٦١٧، ٢٦٩٢ ، المشكاة: ١٢٣٣

(٢) [صحيح الجامع : ٣٨٦٠]

إذاً لَوْ اتصفتَ بِهَذه الصِّفات كُلَّ يومٍ ، لَبُنِيَ لَكَ بَيْتٌ فِي الجَنَّةِ على الأقل وَلَوْ فَعَلْتَ ذَلِكَ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ العشر لَكَانَ لَكَ ١٠ بيوت فِي الجَنَّةِ بِإِذْنِ اللهِ.

- ترك المراء وترك الكذب وحسن الخلق:

وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «أَنَا زَعِيمٌ بِبَيْتٍ فِي رَبَضِ الْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ وَإِنْ كَانَ مُحِقًّا، وَبِبَيْتٍ فِي وَسَطِ الْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الْكَذِبَ وَإِنْ كَانَ مَازِحًا وَبِبَيْتٍ فِي أَعْلَى الْجَنَّةِ لِمَنْ حَسَّنَ خُلُقَهُ» (١)

(والزعيم : هو الضامن، وربض الجنة : ما حولها، والمراء : هو الجدال) فقد ضمن النبي صلى الله عليه وسلم بيتاً في ربض الجنة لمن ترك الجدال وإن كان الحق معه، وبيتاً في وسط الجنة لمن ترك الكذب وإن كان مازحاً، وضمن النبي بيتاً في أعلى الجنة لمن حسن خلقه، فطوبي لمن حسن خلقه.

---

(١) [صحيح أبي داود : ٤٠١٥]

إذاً لَوْ اتصفتَ بِهَذه الصِّفات كُلَّ يومٍ ، لَبُنِيَ لَكَ بَيْتٌ فِي الجَنَّة على الأقل وَلَوْ فَعَلْتَ ذَلِكَ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ العشر لَكَانَ لَكَ ١٠ بيوت فِي الجَنَّةِ بِإِذْنِ الله.

- عيادة مريض أو زيارة أخ في الله:

لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : «مَنْ عَادَ مَرِيضًا أَوْ زَارَ أَخًا لَهُ فِي اللَّهِ نَادَاهُ مُنَادٍ أَنْ طِبْتَ وَطَابَ مَمْشَاكَ وَتَبَوَّأْتَ مِنَ الجَنَّةِ مَنْزِلًا» (١).

فكيف يزهد أحدٌ في هذه الطاعة، وإنها لتستغرق نحو رُبع ساعة؟!

إذاً لَوْ زُرْتَ أَخاً لَكَ في الله أو مريضاً ولو لخمس دَقَائقَ كُلَّ يومٍ ، لَبُنِيَ لَكَ بَيْتٌ فِي الجَنَّةِ وَلَوْ فَعَلْتَ ذَلِكَ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ العشر ١٠ بيوت فِي الجَنَّةِ بِإِذْنِ الله.

---

(١) [صحيح الترمذي : ١٦٣٣]

● دعاء السوق:

وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " مَنْ قَالَ حِينَ يَدْخُلُ السُّوقَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ كُلُّهُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ، وَمَحَا عَنْهُ أَلْفَ أَلْفِ سَيِّئَةٍ، وَبَنَى لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ "(١).

إذاً لَوْ قُلْتَ هَذَا الدُّعاء كُلَّ يَومٍ مرة (إذا دخلت دُكَّاناً أو محلاً أو ماركت أو سوبر ماركت أو سوقاً) لَبُنِيَ لَكَ بَيْتٌ فِي الجَنَّةِ على الأقل وَلَوْ فَعَلْتَ ذَلِكَ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ العشر ١٠ بيوت فِي الجَنَّةِ بِإِذْنِ اللهِ.

فهل ستنهض الأنفس المتوانية، لتنال بيتاً في جنة قطوفها دانية، بدعاء يستغرق نحو ١٥ ثانية؟

*****

(١) [صحيح الترمذي : ٢٧٢٦]

وَأَخِيرًا

إنْ أَرَدْتَ أَنْ تَحظَى بِمُضَاعَفَةِ هَذه الأُجُورِ وَالحَسَنَات فَتَذَكَّرْ قَوْلَ سَيِّدِ البَرِّيَّاتِ: «مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِه»[١]

فَطُوبَي لِكُلِّ مَنْ دَلَّ عَلَى هَذَا الخَيْرِ واتَّقى مَوْلَاهُ، سَوَاءً بِكَلِمَةٍ أَوْ مَوْعِظَةٍ ابْتَغَى بِهَا وَجْه الله، كَذَا مِنْ طَبْعَهَا[٢] رَجَاءَ ثوابها وَوَزَّعَهَا عَلَى عِبَادِ الله، وَمَنْ بَثَّهَا عَبْرَ القَنَوَات الفَضَائِيَّة، أَوْ شَبَكَة الإِنْتِرْنت العَالَمِيَّة، وَمنْ تَرْجَمَهَا إِلَى اللُّغَاتِ الأَجْنَبِيَّة، لِتَنْتَفِعَ بِهَا الأُمَّةُ الإِسْلَامِيَّةُ، وَيَكْفِيهُ وَعْدُ سَيِّدِ البَرِّيَّة: «نَضَّرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا، فَحَفِظَهُ حَتَّى يُبَلِّغَهُ، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ لَيْسَ بِفَقِيهٍ»[٣]

---

(١) رواه مسلم:١٣٣

(٢) أى هذه الرسالة

(٣) رواه الترمذى وصححه الألباني في صحيح الجامع : ٦٧٦٤

أَمُوتُ وَيَبْقَى كُلُّ مَا كَتَبْتُه فيالَيْتَ مَنْ قَرَأَ دَعَا لَيَا

عَسَى الإِلَـــــــــــــــهُ أَنْ يَعْفُوَ عَنَى وَيَغْفِرَ لِي سُوءَ فَعَاليا

كَتَبَهُ

أَبُو عَبْدِ الرَحْمَنِ أَحْمَدُ مُصْطَفَى

(غفر اللهُ له ولوالديه وللمسلمين والمسلمات)

dr_ahmedmostafa_CP@yahoo.com

*****

الفِهْرِسُ

مُقَدِّمَةٌ

الحمدُ لله الَّذي لا مانعَ لما وَهَب، ولا مُعْطيَ لما سَلَب، طاعتُهُ للعاملِينَ أفْضلُ مُكْتَسب، وتَقْواه للمتقين أعْلَى نسَب، هَيَّأ قلوبَ أوْلِيائِه للإِيْمانِ وكَتب، وسهَّلَ لهم في جانبِ طاعته كُلَّ نَصَب، أحمدهُ على ما مَنَحَنا من فضْله وَوَهَب، وأشهَدُ أن لا إِله إلاَّ الله وَحْدهُ لا شريكَ لَهُ هزَمَ الأحْزَابَ وَغَلَب، وأشْهَدُ أن محمداً عبدهُ وَرَسُولهُ الَّذي اصْطَفاه وانتَخَبَ، صلَّى الله عَلَيْهِ وعلى صَاحِبه أبي بكر الْفائقِ في الفَضَائِلِ والرُّتَب، وعلى عُمَرَ الَّذي فرَّ الشيطانُ منهُ وهَرَب، وعَلَى عُثْمان ذي النُّورَينِ التَّقيِّ النَّقِّي الْحسَب، وَعَلى عَليٍّ صهره وابن عمه في النَّسب، وعلى بقِيَّة أصحابه الذينَ اكْتَسَوا في الدِّيْنِ أعْلَى فَخرٍ ومُكْتسَب، وعلى التَّابِعين لهم بإحْسَانٍ ما أشرق النجم وغرب، وسلَّم تسليماً.

* * * * *

وَأَخِيرًا

إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَحْظَى بِمُضَاعَفَةِ هَذِهِ الأُجُورِ وَالحَسَنَاتِ فَتَذَكَّرْ قَوْلَ سَيِّدِ البَرِيَّاتِ: «مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ»(١)

فَطُوبَى لِكُلِّ مَنْ دَلَّ عَلَى هَذَا الخَيْرِ واتَّقَى مَوْلَاهُ، سَوَاءً بِكَلِمَةٍ أَوْ مَوْعِظَةٍ ابْتَغَى بِهَا وَجْهَ اللهِ، كَذَا مَنْ طَبَعَهَا(٢) رَجَاءَ ثوابها وَوَزَّعَهَا عَلَى عِبَادِ اللهِ، وَمَنْ بَثَّهَا عَبْرَ القَنَوَاتِ الفَضَائِيَّةِ، أَوْ شَبَكَةِ الإِنْتَرْنِت العَالَمِيَّةِ، وَمَنْ تَرْجَمَهَا إِلَى اللُّغَاتِ الأَجْنَبِيَّةِ، لِتَنْتَفِعَ بِهَا الأُمَّةُ الإِسْلَامِيَّةُ، وَيَكْفِيهُ وَعْدُ سَيِّدِ البَرِيَّةِ: «نَضَّرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا، فَحَفِظَهُ حَتَّى يُبَلِّغَهُ، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ لَيْسَ بِفَقِيهٍ»(٣)

---

(١) رواه مسلم:١٣٣

(٢) أى هذه الرسالة

(٣) رواه الترمذى وصححه الألباني في صحيح الجامع : ٦٧٦٤

أَمُوتُ وَيَبْقَى كُلُّ مَا كَتَبْتُه فيَالَيْتَ مَنْ قَرَأَ دَعَا لَيَا
عَسَى الإِلَـــهُ أَنْ يَعْفُوَ عَنَى وَيَغْفِرَ لِي سُوءَ فَعَالِيا

كَتَبَهُ
أَبُو عَبْدِ الرَحْمَنِ أَحْمَدُ مُصْطَفَى
dr_ahmedmostafa_CP@yahoo.com

* * * * *

الفِهْرِسُ